

## البحر الزخار (مسند البزار)

50 - حدثنا حوثة بن محمد المنقري قال : نا عمرو بن محمد العنقزي قال نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : اشترى أبو بكر من عازب رجلا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر رحمة الله عليه : قل للبراء : فليحمله إلى رحلي فقال : لا إلا أن تحدثنا حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنت معه فقال أبو بكر : ( خرجنا والمشركون يطلبون فأدلجنا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهر فرميت ببصري هل أرى من ظل نأوي إليه فإذا نحن بظل صخرة ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه فروة ثم قلت : اضجع يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من طلب أحد فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا فسألته لمن أنت يا غلام ؟ قال : لرجل من قريش وانتسب حتى عرفته فقلت : هل في غنمك من لبن ؟ قال : نعم قلت : فهل أنت حالب لي ؟ قال : نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه قال أبو إسحاق : قال البراء : ونفض إحدى يديه بالأخرى قال : فحلب لي كثبة من لبن وقد رويت معي اداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فخذه فصبت على اللبن حتى برد ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : اشرب فشرب حتى رضيت قلت : الرحيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا أحد غير سراقه بن مالك على فرس قلت : هذا طلب قد لحقنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا تحزن إن الله معنا حتى إذا دنا منا وكان بيننا وبينه قيد رمحين أو ثلاثة قلت : هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : وبكيت فقال : لم تبكي ؟ قلت : أما والله ما على نفسي أبكي ولكن أبكي عليك فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكفناه فساخت فرسه في الأرض على بطنها ووثب عنها إلى الأرض ونادى يا محمد إن هذا أحسبه قال : منك أو عمك فادع الله أن ينجينني مما أنا فيه فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب وخذ سهما مني فإنك ستمر على إبل لي بمكان كذا وكذا فخذ منها ما شئت فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا حاجة لنا فيها فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانطلق فرجع إلى أصحابه وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أنهتينا إلى المدينة فتلقاه الناس على الطرق النساء والخدم في الطرق يقولون : يا أكبر جاء محمد جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتنازعه القوم أيهم ينزل عليه فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ننزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب لنكرمهم بذلك ثم أصبح فغدا حيث أمر قال البراء : وكان أول من قدم علينا عمر بن الخطاب فما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدم ثم أثري على هو ي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فقلنا راكبا عشرين في يوم قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قرأت سورا من المفصل )